وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جـــــامـــعـــة ديـــالـــــى
كـلـيـة الـتـربـيـة لـلـعـلـوم الإنـسـانـيـة
قسم العلـوم الـتـربـويـة والنـفـسـيـة

الشعور بالتماسك النفسي والحدود الشخصية وعلاقتهما بالعدوى الانفعالية لدى طلبة جامعة ديالى

أطروحة مقدمة

إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات نيل درجة دكتوراه فلسفة في (علم النفس التربوي)

من الطالبة

لمياء قيس سعدون محمود

بأشـراف

الأستاذ الدكتورة

زهرة موسى جعفر

١٤٤١هـ ٢٠٢٠م

﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾

﴿ تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَاۚ وَمَن يَتَعَدَّ
حُدُودَ ٱللَّهِ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٢٢٩﴾ ﴾

صدق الله العظيم

سورة البقرة : اية ٢٢٩

إقرار المُشرف

أشـهد أَنَّ إعـداد هـذه الأطروحـة الموسـومة بـ**(الشـعور بالتماسـك النفسـي والحـدود الشخصـية وعلاقتهمـا بالعـدوى الانفعاليـة لـدى طلبـة جامعـة ديـالى)** المقدمـة مـن الطالبـة **(لمياء قـيس سـعدون محمـود)** جـرى بإشـرافي فـي كليـة التربيـة للعلـوم الإنسـانية / جامعـة ديالى، وهي جزء من متطلبات نيل درجة دكتوراه فلسفة في (علم النفس التربوي) .

الأستاذ الدكتورة

زهرة موسى جعفر

/ / ٢٠٢٠م

بناءً على التوصيات المتوافرة أرشح الأطروحة للمناقشة

الأستاذ المساعد الدكتور

حسام يوسف صالح

رئيس قسم العلوم التربوية والنفسية

/ / ٢٠٢٠م

إقرار المقوم اللغوي

أشـهد أَنَّـي قـرأت الأطروحـة الموسـومة بـ **(الشـعور بالتماسـك النفسـي والحـدود الشخصـية وعلاقتهمـا بالعـدوى الانفعاليـة لـدى طلبـة جامعـة ديـالى)** التـي قدمتها الطالبـة **(لمياء قـيس سـعدون محمـود)** إلـى مجلس كليـة التربيـة للعلوم الإنسانية / جامعة ديالى، وهي جزء من متطلبات نيل درجة دكتوراه فلسفة في (علم النفس التربوي) وقد تمت مراجعتها من قبلي ووجدتها صالحة من الناحية اللغوية ولأجله وقعت .

التوقيع :

اللقب العلمي : أستاذ مساعد دكتور

الأسم : لؤي صيهود التميمي

التاريخ : / / ٢٠٢٠

إقرار المقوم العلمي

أشـهد أَنَّـي قـرأت الأطروحـة الموسـومة بـ **(الشـعور بالتماسـك النفسـي والحـدود الشخصـية وعلاقتهمـا بالعـدوى الانفعاليـة لـدى طلبـة جامعـة ديـالى)** التـي قدمتها الطالبـة **(لمياء قـيس سـعدون محمـود)** إلـى مجلس كليـة التربيـة للعلوم الإنسـانية / جامعـة ديـالى، وهـي جـزء مـن متطلبـات نيـل درجـة دكتـوراه فلسـفة فـي (علـم الـنفس التربـوي) قـد جـرى مراجعتها من قبلي ووجدتها صالحة من الناحية العلمية ولأجله وقعت .

التوقيع :

اللقب العلمي : أستاذ مساعد دكتور

الأسم : زينة عبد المحسن راشد

التاريخ : / / ٢٠٢٠

إقرار المقوم الإحصائي

أشـهد أَنَّـي قـرأت الأطروحـة الموسـومة بـ **(الشـعور بالتماسـك النفسـي والحـدود الشخصـية وعلاقتهمـا بالعدوى الانفعاليـة لـدى طلبـة جامعـة ديـالى)** التـي قدمتها الطالبـة **(لمياء قـيس سـعدون محمـود)** إلـى مجلس كليـة التربيـة للعلوم الإنسـانية / جامعـة ديـالى، وهي جزء من متطلبات نيل درجة دكتوراه فلسفة في (علم النفس التربوي) ، قد تمت مراجعتها من قبلي ووجدتها صالحة من الناحية الإحصائية ولأجله وقعت .

التوقيع :

اللقب العلمي : مدرس دكتور

الأسم : عهود حميد حسين

التاريخ : / / ٢٠٢٠

إقرار أعضاء لجنة المناقشة

نشهد نحن أعضاء لجنة المناقشة أَنَّنا اطلعنا على الأطروحة الموسومة بـ **(الشعور بالتماسك النفسي والحدود الشخصية وعلاقتهما بالعدوى الانفعالية لدى طلبة جامعة ديالى)** وقد ناقشنا الطالبة **(لمياء قيس سعدون محمود)** في محتوياتها وفيما له علاقة بها ووجدنا أَنَّها جديرة بالقبول لنيل درجة دكتوراه فلسفة في (علم النفس التربوي) بتقدير ( ).

التوقيع:
اللقب العلمي: الأستاذ
الاسم: د. بشرى مبارك عناد
التاريخ: / ١٢/ ٢٠٢٠م
(عضوًا)

التوقيع:
اللقب العلمي: الأستاذ
الاسم: د. عدنان مارد جبر
التاريخ: / ١٢ / ٢٠٢٠م
(عضواً)

التوقيع:
اللقب العلمي: الأستاذ المساعد
الاسم: د. شيماء عبد العزيز عبد الحميد
التاريخ: / ١٢ / ٢٠٢٠م
(عضوًا)

التوقيع:
اللقب العلمي: الأستاذ
الاسم: د. مظهر عبد الكريم سليم
التاريخ: / ١٢ / ٢٠٢٠م
(عضوًا)

التوقيع:
اللقب العلمي: الأستاذ
الاسم: د. زهرة موسى جعفر
التاريخ: / ١٢ / ٢٠٢٠م
(عضوًا/ ومشرفاً)

التوقيع:
اللقب العلمي: الأستاذ
الاسم : د. هيثم أحمد علي
التاريخ : / ١٢/ ٢٠٢٠م
(رئيساً)

صادق على الأطروحة مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية بجامعة ديالى بتاريخ / ١ / ٢٠٢١م

الأستاذ الدكتور

نصيف جاسم محمد الخفاجي

ء / عميد كلية

/ ١ / ٢٠٢١م

الاهداء

الى :

شجرة الحب والعطاء التي طالما التجأت اليها من نوائب الدهر امي وابي اطال الله في عمرهما . .

من قاسموني العناء أملي وملاذي ومتكئي (إخوتي واخواتي)

اساتذتي وكل من ساعدني في مسيرتي لأنهي هذا العمل المتواضع ويخرج الى النور . .

كل مجتهد يسعى بالعمل الدوؤب ليساهم في رفعة هذا الوطن بالتقدم في مسيرته العلمية . .

الباحثة

لمياء قيس سعدون

شكر وامتنان

الحمد لله الذي علم الانسان مالم يعلم ، والحمد لله على كل نعمة انعم بها على خلقه فله الحمد حمداً كثيرا طيباً لا ينبغي لسواه ، وصل الله على محمد معلم الامة وخاتم النبيين وعلى اله وصحبه وسلم وبعد :

بداية اشكر الله عز وجل كل الشكر واثني عليه كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه ، وأما وقد وصل هذا العمل الى مرحلة الختام ، أجد ان للأخرين عليّ حق الشكر فيما قدموه لأنجاز هذا البحث .

أتقدم بالشكر والعرفان الخاص الى استاذتي الفاضلة الدكتورة (زهرة موسى جعفر) المشرفة على هذه الاطروحة لما قدمته من توجيهات سديدة وتشجيع ومتابعة وخلق رفيع متحلية بالصبر والعمل فجزاها الله خير الجزاء ومتعها بالصحة والعافية .

واقدم خالص الشكر الى جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الإنسانية اذ كان لي الشرف ان أكون من طلابها .

والشكر والوفاء الى رئيس قسم العلوم التربوية والنفسية الدكتور حسام يوسف صالح والأساتذة الدكتور عدنان المهداوي والدكتور هيثم احمد الزبيدي والدكتور مظهر عبد الكريم والدكتور اياد هاشم السعدي والدكتور محمد إبراهيم الجبوري والدكتورة لطيفة ماجد ، لما بذلوه من جهود علمية صادقة ولما ابدوه من خلق رفيع طوال مسيرة الباحثة العلمية .

كما أتقدم بالشكر والتقدير لكل الأساتذة المحكمين لأدوات بحثي لوقتهم الثمين الذي منحوني إياه وفقهم الله ، والشكر الى الطلبة الذين اجابوا على مقاييس هذا البحث ، واقدم جزيل شكري الى الزميلة (د. تمارا قاسم) و (م.م. زينب عبد الله) ، والحمد لله رب العالمين .

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جـــــامـــعـــة ديـــالـــــى

كـلـيـة الـتـربـيـة لـلـعـلـوم الإنـسـانـيـة

قـسـم الـعـلـــوم الـتـــربـويـة والـنـفـسـيـة

الشعور بالتماسك النفسي والحدود الشخصية وعلاقتهما بالعدوى الانفعالية لدى طلبة الجامعة

مستخلص أطروحة مقدمة

إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات نيل درجة دكتوراه فلسفة في (علم النفس التربوي)

من الطالبة

لمياء قيس سعدون محمود

بأشـراف

الأستاذ الدكتورة

زهرة موسى جعفر

١٤٤٢هـ ٢٠٢٠م

مستخلص البحث

يهدف البحث الحالي الكشف عن العلاقة بين (الشعور بالتماسك النفسي والحدود الشخصية وعلاقتهما بالعدوى الانفعالية لدى طلبة جامعة ديالى) من خلال التعرف على :

اولاً: درجة الشعور بالتماسك النفسي لدى طلبة جامعة ديالى .

ثانياً: درجة الحدود الشخصية لدى طلبة جامعة ديالى .

ثالثاً: درجة العدوى الانفعالية لدى طلبة جامعة ديالى .

رابعاً: العلاقة الارتباطية ذات الدلالة الأحصائية بين الشعور بالتماسك النفسي والحدود الشخصية لدى طلبة جامعة ديالى .

خامساً: العلاقة الارتباطية ذات الدلالة الأحصائية بين الشعور بالتماسك النفسي والعدوى الانفعالية لدى طلبة جامعة ديالى .

سادساً: العلاقة الارتباطية ذات الدلالة الأحصائية بين الحدود الشخصية والعدوى الانفعالية لدى طلبة جامعة ديالى .

سابعاً: الفرق ذو الدلالة الأحصائية في العلاقة الارتباطية بين الشعور بالتماسك النفسي والحدود الشخصية لدى طلبة جامعة ديالى تبعا لمتغيري الجنس (ذكور- اناث) والتخصص (علمي- انساني) .

ثامناً: الفرق ذو الدلالة الأحصائية في العلاقة الارتباطية بين الشعور بالتماسك النفسي والعدوى الانفعالية لدى طلبة جامعة ديالى تبعا لمتغيري الجنس (ذكور- اناث) والتخصص (علمي- انساني) .

تاسعاً: الفرق ذو الدلالة الأحصائية في العلاقة الارتباطية بين الحدود الشخصية والعدوى الانفعالية لدى طلبة جامعة ديالى تبعا لمتغيري الجنس (ذكور- اناث) والتخصص (علمي- انساني) .

عاشراً: مدى اسهام الشعور بالتماسك النفسي والحدود الشخصية في العدوى الانفعالية لدى طلبة جامعة ديالى .

تكونت عينة البحث من (٦٠٠) طالباً وطالبة من طلبة جامعة ديالى اختيروا بالطريقة العشوائية الطبقية المتناسبة . ولتحقيق اهداف البحث قامت الباحثة ببناء مقياس (الشعور بالتماسك النفسي) اعتمادا على نظرية (انتونوفسكي ,Antonovsky,1979) للشعور بالتماسك النفسي ، وقد تحققت الباحثة من الخصائص السايكومترية للمقياس اذ تم استخراج الصدق الظاهري وصدق البناء والصدق العاملي ، كما استخرجت الباحثة الثبات بطريقتين هما: إعادة الاختبار فبلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (٠,٨٥) والفاكرونباك فبلغ (٠,٨٤) وتكون المقياس بصورته النهائية من (٢٧) فقرة .

كما قامت الباحثة ببناء مقياس (الحدود الشخصية) اعتمادا على نظرية (سكوت ,Scott,1986) للحدود الشخصية ، وقد تحققت الباحثة من الخصائص السايكومترية للمقياس اذ تم استخراج: الصدق الظاهري وصدق البناء والصدق العاملي ، كما استخرجت الباحثة الثبات بطريقتين هما: إعادة الاختبار فبلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (٠,٨٧) والفاكرونباك فبلغ (٠,٨٩) وتكون المقياس بصورته النهائية من (٣٢) فقرة .

وقامت الباحثة بتبني مقياس العدوى الانفعالية لـ(هاتفيلد ,Hatfield,1994) بنسخته الأجنبية بعد استخراج صدق الترجمة للمقياس، وقد تحققت الباحثة من الخصائص السايكومترية للمقياس اذ تم استخراج : الصدق الظاهري وصدق البناء والصدق العاملي ، كما استخرجت الباحثة الثبات بطريقتين هما: إعادة الاختبار فبلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (٠,٨٧) والفاكرونباك فبلغ (٠,٨٩) ليصبح المقياس جاهزا للتطبيق بنسخته العربية المترجمة ، وبلغت فقرات المقياس بصيغته النهائية من (١٨) فقرة .

وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة، والاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ومعامل ارتباط بيرسون، وتحليل التباين، وتحليل الانحدار، والاختبار الزائي، وبأستعمال الحقيبة الإحصائية (SPSS)، كوسائل إحصائية تم التوصل الى النتائج الاتية :

١. يتمتع طلبة جامعة ديالى بالشعور بالتماسك النفسي .

٢. يتمتع طلبة جامعة ديالى بالحدود الشخصية .
٣. يتمتع طلبة جامعة ديالى بالعدوى الانفعالية .
٤. وجود علاقة دالة احصائيا بين الشعور بالتماسك النفسي والحدود الشخصية .
٥. وجود علاقة دالة احصائيا بين الشعور بالتماسك النفسي والعدوى الانفعالية .
٦. وجود علاقة دالة احصائيا بين الحدود الشخصية والعدوى الانفعالية .
٧. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الشعور بالتماسك النفسي والحدود الشخصية وفق متغيري الجنس (ذكور ، اناث) والتخصص (علمي ، انساني) .
٨. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الشعور بالتماسك النفسي والعدوى الانفعالية وفق متغير الجنس (ذكور ، اناث) في حين يوجد فرق في العلاقة بين الشعور بالتماسك النفسي والعدوى الانفعالية وفقاً لمتغير التخصص (علمي ، انساني) لصالح التخصص الأنساني .
٩. لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الحدود الشخصية والعدوى الانفعالية وفقاً لمتغير الجنس (ذكور ، اناث) في حين يوجد فرق في العلاقة بين الحدود الشخصية والعدوى الانفعالية وفقاً لمتغير التخصص (علمي ، انساني) لصالح التخصص الأنساني.
١٠. وجود علاقة ارتباطية متعددة بين متغيرات البحث (الشعور بالتماسك النفسي والحدود الشخصية والعدوى الانفعالية)
١١. تشير النتائج الى ان متغير الشعور بالتماسك النفسي يسهم بشكل قليل في العدوى الانفعالية ، في حين أظهرت النتائج اسهام متغير الحدود الشخصية كان جيدا في العدوى الانفعالية وقد خرج البحث ببعض التوصيات والمقترحات .

ثبت المحتويات

الموضوع	الصفحة
الآية القرآنية	ب
إقرار المُشرف	ج
إقرار المقوم اللغوي	د
إقرار المقوم العلمي	هـ
إقرار المقوم الإحصائي	و
إقرار إعضاء لجنة المناقشة	ز
الإهداء	ح
شكر وامتنان	ط
واجهة مستخلص الأطروحة	ي
مستخلص الأطروحة باللغة العربية	ك- م
ثبت المحتويات	ن- ع
ثبت الجداول	ف- ر
ثبت الأشكال	ر
ثبت الملاحق	ش
الفصل الأول: التعريف بالبحث	**١-٢٠**
مشكلة البحث	٢- ٤
أهمية البحث	٤- ١٦

أهداف البحث	١٦-١٧
حدود البحث	١٧
تحديد المصطلحات	١٧-٢٠
الفصل الثاني: اطار نظري ودراسات سابقة	**٢٢-٩٠**
اطار نظري Theoretical Framework	٢٢-٨١
أولًا:- الشعور بالتماسك النفسي	٢٢-٤٠
النظريات التي فسرت الشعور بالتماسك النفسي	٢٩-٤٠
مناقشة النظريات التي فسرت الشعور بالتماسك	٣٨-٣٩
ثانيًا:- الحدود الشخصية	٤٠-٥٦
النظريات التي فسرت الحدود الشخصية	٤٦-٥٦
مناقشة النظريات التي فسرت الحدود الشخصية	٥٦-٥٧
ثالثًا:- العدوى الانفعالية	٥٧-٨٠
النظريات التي فسرت العدوى الانفعالية	٥٩-٨٠
مناقشة النظريات التي فسرت العدوى الانفعالية	٨١-٨٢
دراسات سابقة Previous studies	٨١-٨٦
أولًا :- الدراسات التي تناولت الشعور بالتماسك	٨١-٨٣
ثانيًا:- الدراسات التي تناولت الحدود الشخصية	٨٣-٨٤
ثالثًا:- الدراسات التي تناولت العدوى الانفعالية	٨٤-٨٦
موازنة الدراسات السابقة	٨٦-٩٠
مدى الإفادة من الدراسات السابقة	٩٠
الفصل الثالث : منهجية البحث وإجراءاته	**٩٢-١٤٧**
اولاً- منهجية البحث Approach Of The Research	٩٢
ثانياً- إجراءات البحث Procedures Of The Research	٩٢
- مجتمع البحث Population Of The Research	٩٢-٩٤
-عينة البحث The Sample Of The Research	٩٥-٩٦

– أدوات البحث Articles Of The Research	٩٦
أولًا:– مقياس الشعور بالتماسك النفسي	٩٧–١٠١
خطوات بناء مقياس الشعور بالتماسك النفسي	٩٧–١٠١
التحليل الإحصائي للفقرات	١٠١–١٠٨
الخصائص السايكومترية للمقياس	١٠٨–١١٣
المؤشرات الإحصائية لمقياس الشعور بالتماسك النفسي	١١٤
مقياس الشعور بالتماسك النفسي في صيغته النهائية	١١٥
ثانيًا:– مقياس الحدود الشخصية	١١٦–١٣٢
خطوات بناء مقياس الحدود الشخصية	١١٦–١١٩
التحليل الاحصائي للفقرات	١١٩–١٢٦
الخصائص السايكومترية لمقياس الحدود الشخصية	١٢٦–١٣٠
مقياس الحدود الشخصية في صيغته النهائية	١٣١
ثالثًا:– مقياس العدوى الانفعالية	١٣٢–١٤٤
اجراءات ترجمة مقياس العدوى الانفعالية	١٣٣–١٣٤
الخصائص السايكومترية لمقياس العدوى الانفعالية	١٣٩–١٤٣
المؤشرات الإحصائية لمقياس العدوى الانفعالية	١٤٣–١٤٤
مقياس العدوى الانفعالية في صيغته النهائية	١٤٥
– التطبيق النهائي لأدوات البحث	١٤٦
– الوسائل الإحصائية	١٤٦
الفصل الرابع: عرض النتائج والتوصيات والمقترحات	**١٤٩–١٧٣**
عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها	١٤٩–١٧١
الاستنتاجات	١٧١
التوصيات	١٧٢
المقترحات	١٧٢–١٧٣

المصادر	**١٧٥-١٩٧**
المصادر العربية	١٧٥-١٨٤
المصادر الأجنبية	١٨٤-١٩٧
الملاحق	**١٩٩-٢٢٧**
مستخلص الأطروحة باللغة الإنكليزية	B-D

ثبت الجداول

الجدول	العنوان	الصفحة
١	مجموعة محتملة من انماط الحدود	**٥٤**
٢	مجتمع البحث موزع بحسب التخصص والكلية والجنس	٩٤
٣	عينة البحث موزعة بحسب التخصص والكلية والجنس	٩٦
٤	آراء المحكمين في صلاحية فقرات مقياس الشعور بالتماسك النفسي	١٠٠
٥	عينة وضوح التعليمات والفقرات موزعة بحسب التخصص والكلية والجنس	١٠١
٦	عينة التحليل الإحصائي موزعة بحسب التخصص والكلية والجنس	١٠٢
٧	القوة التمييزية لفقرات مقياس الشعور بالتماسك النفسي	١٠٣
٨	معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الشعور بالتماسك النفسي	١٠٦
٩	معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه لمقياس الشعور بالتماسك النفسي	١٠٧

١٠	مصفوفة الارتباطات الداخلية بين مجالات مقياس الشعور بالتماسك النفسي	١٠٨
١١	تشبع فقرات مقياس الشعور بالتماسك النفسي بالمجالات الثلاث	١١١
١٢	حجم عينة الثبات موزعة بحسب التخصص والكلية والجنس	١١٢
١٣	الخصائص الإحصائية الوصفية لعينة مقياس الشعور بالتماسك النفسي	١١٤
١٤	آراء المحكمين في صلاحية فقرات مقياس الحدود الشخصية	١١٩
١٥	القوة التمييزية لفقرات مقياس الحدود الشخصية	١٢١
١٦	معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الحدود الشخصية	١٢٣
١٧	معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه لمقياس الحدود الشخصية	١٢٤
١٨	مصفوفة الارتباطات الداخلية بين مجالات مقياس الحدود الشخصية	١٢٥
١٩	تشبعات فقرات مقياس الحدود الشخصية بالمجالات الاربعة	١٢٨
٢٠	الخصائص الإحصائية الوصفية لعينة مقياس الحدود الشخصية	١٣٠
٢١	اراء المحكمين في صلاحية فقرات مقياس العدوى الانفعالية	١٣٤
٢٢	القوة التمييزية لفقرات مقياس العدوى الانفعالية	١٣٦
٢٣	معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس العدوى الانفعالية	١٣٧
٢٤	معامل ارتباط درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي اليه لمقياس العدوى الانفعالية	١٣٨
٢٥	مصفوفة الارتباطات الداخلية بين مجالات مقياس العدوى الانفعالية	١٣٩

٢٦	تشبعات الفقرات بالعامل العام لفقرات مقياس العدوى الانفعالية	١٤٢
٢٧	المؤشرات الاحصائية لمقياس العدوى الانفعالية	١٤٤
٢٨	القيمة التائية المحسوبة لدلالة الفرق بين الوسط الحسابي لعينة البحث والوسط الفرضي لمقياس الشعور بالتماسك النفسي	١٤٩
٢٩	القيمة التائية المحسوبة لدلالة الفرق بين الوسط الحسابي لعينة البحث والوسط الفرضي لمجالات مقياس الشعور بالتماسك النفسي	١٥٠
٣٠	االقيمة التائية المحسوبة لدلالة الفرق بين الوسط الحسابي لعينة البحث والوسط الفرضي لمقياس الحدود الشخصية	١٥١
٣١	القيمة التائية المحسوبة لدلالة الفرق بين الوسط الحسابي لعينة البحث والوسط الفرضي لمجالات مقياس الحدود الشخصية	١٥٢
٣٢	القيمة التائية المحسوبة لدلالة الفرق بين الوسط الحسابي لعينة البحث والوسط الفرضي لمقياس العدوى الانفعالية	١٥٣
٣٣	القيمة التائية المحسوبة لدلالة الفرق بين الوسط الحسابي لعينة البحث والوسط الفرضي لمجالات مقياس العدوى الانفعالية	١٥٤
٣٤	قيمة معامل الارتباط بين الشعور بالتماسك النفسي والحدود الشخصية والقيمة التائية لدلالة معامل الارتباط	١٥٥
٣٥	قيمة معامل الارتباط بين الشعور بالتماسك النفسي والعدوى الانفعالية والقيمة التائية لدلالة معامل الارتباط	١٥٦
٣٦	قيمة معامل الارتباط بين الحدود الشخصية والعدوى الانفعالية والقيمة التائية لدلالة معامل الارتباط	١٥٧
٣٧	القيمة الزائية المحسوبة لدلالة الفرق لمعامل الارتباط بين الشعور بالتماسك النفسي والحدود الشخصية تبعا لمتغير الجنس	١٥٨

٣٨	القيمة الزائية المحسوبة لدلالة الفرق لمعامل الارتباط بين الشعور بالتماسك النفسي والحدود الشخصية تبعا لمتغير التخصص	١٥٩
٣٩	القيمة الزائية المحسوبة لدلالة الفرق لمعامل الارتباط بين الشعور بالتماسك النفسي والعدوى الانفعالية تبعا لمتغير الجنس	١٦٠
٤٠	القيمة الزائية المحسوبة لدلالة الفرق لمعامل الارتباط بين الشعور بالتماسك النفسي والعدوى الانفعالية تبعا لمتغير التخصص	١٦١
٤١	القيمة الزائية لدلالة الفرق لمعامل الارتباط بين الحدود الشخصية والعدوى الانفعالية تبعا لمتغير الجنس	١٦٢
٤٢	القيمة الزائية لدلالة الفرق لمعامل الارتباط بين الحدود الشخصية والعدوى الانفعالية تبعا لمتغير التخصص	١٦٣
٤٣	تحليل الانحدار وقيمة معامل الحد الثابت والقيم الفائية لتحديد الاسهام النسبي للمتغيرات المستقلة في المتغير التابع	١٦٣
٤٤	نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط لمعرفة مدى اسهام متغيري البحث في العدوى الانفعالية	١٦٣

ثبت الاشكال

الشكل	العنوان	الصفحة
١	العوامل النفسية ذات الصلة بالشعور بالتماسك النفسي	٢٩
٢	أنموذج انتونوفسكي السالوتوجنك للصحة	٣٥
٣	أنموذج مبدئي لحدود المساحة الشخصية	٤٦
٤	انموذج الحدود الصادرة والواردة	٤٧
٥	عملية تحديد سلوك الفرد حسب نظرية ليفين في المجال	٥٢

٦	أنموذج العدوى الانفعالية الجماعية	٧٧
٧	توزيع درجات أفراد عينة التحليل الإحصائي على مقياس الشعور بالتماسك النفسي	١١٥
٨	توزيع درجات أفراد عينة التحليل الإحصائي على مقياس الحدود الشخصية	١٣١
٩	توزيع درجات أفراد عينة التحليل الإحصائي على مقياس العدوى الانفعالية	١٤٥

ثبت الملاحق

الملحق	العنوان	الصفحة
١	كتاب تسهيل المهمة	١٩٩
٢	مقياس الشعور بالتماسك النفسي بصيغته الاولية الذي تم عرضه على المحكمين	٢٠٠-٢٠٣
٣	أسماء السادة المحكمين الذين عرضت عليهم أدوات البحث	٢٠٤-٢٠٥
٤	الفقرات التي تم تعديلها في مقياس السعور بالتماسك النفسي	٢٠٦
٥	مقياس الشعور بالتماسك النفسي بصيغته النهائية	٢٠٧-٢٠٩
٦	مقياس الحدود الشخصية بصيغته الاولية الذي تم عرضه على المحكمين	٢١٠-٢١٢
٧	الفقرات التي تم تعديلها في مقياس الحدود الشخصية	٢١٣
٨	مقياس الحدود الشخصية بصيغته النهائية	٢١٤-٢١٦
٩	مقياس العدوى الانفعالية بصورته الأصلية	٢١٧
١٠	استبانة اراء المحكمين لصدق ترجمة فقرات مقياس	٢١٨-٢٢١

	العدوى الانفعالية	
١١	استبانة اراء المحكمين في العلوم التربوية والنفسية لمقياس العدوى الانفعالية	٢٢٢-٢٢٤
١٢	الفقرات التي تم تعديلها في مقياس العدوى الانفعالية	٢٢٥
١٣	مقياس العدوى الانفعالية بصيغته النهائية	٢٢٦-٢٢٧

الفصل الأول

التعريف بالبحث

- مشكلة البحث
- أهمية البحث
- أهداف البحث
- حدود البحث
- تحديد المصطلحات

مشكلة البحث (Problem of the research)

يمر العالم اليوم بالعديد من التوترات والأزمات والضغوط ، والعديد من التغيرات والتطورات المتسارعة التي شملت جميع مناحي الحياة ، كما ان التغير في القيم والاتجاهات في حياة الافراد ومن ضمنهم طلبة الجامعة والتي تزيد من حدة الانفعالات لديهم كالخوف والقلق والتوتر تنعكس اثار هذه الانفعالات على حياتهم الفسيولوجية والنفسية والاجتماعية (الربيع واخرون ، ٢٠١٦ : ١١٢٠) . فأكثر سلوكياتنا تكون مقترنة بحالة انفعالية وخبرة وجدانية معينة ولها دور في تفسير التواصل بين الافراد (عبد الهادي ، ٢٠١٨ :١٤)

اثبت كل من (هاتفيلد وكاسيبو ورابسون ,Hatfield & Cacioppo & Rapson,1994) أن الأفراد يميلون إلى التأثر بأنفعالات الآخرين ويتم التصرف بناءً على ادراكها وتفسيرها من قبل فرد او اكثر من الاخرين وتنتج انفعالات مماثلة او مقابلة / تكميلية للانفعال لدى هؤلاء الأفراد ، اذ ثبت بحثهم علمياً ما شكك به كل من أصحاب المبيعات، السياسيين ، ورجال الدين ، والأخصائيين النفسيين السريريين ، والآباء ـ وأي شخص آخر على وجه الأرض تقريباً ـ حتى لو كان ذلك من خلال الحكاية فقط . تم تعريف هذه الظاهرة المعروفة بالعدوى الانفعالية (Hatfield,Cacioppo,Rapson,1994:5)

فقد أظهرت دراسة الشمري (٢٠١٣) ارتفاع العدوى الانفعالية لدى طلبة الجامعة ، وأشار (باندورا) ان العدوى الانفعالية لها بعض الجوانب السلبية بسبب تقليد النماذج السيئة انفعاليا، إذ تعد العدوى الانفعالية من المظاهر التي يزداد خطرها على افراد المجتمع من خلال ميل بعض الافراد لسرعة العدوى انفعاليا من الاخرين ذو النماذج السيئة انفعاليا (الشمري ، ٢٠١٣:٩) ، وأوضحت (هاتفيلد) وزملاؤها أن في بعض الأحيان يحتاج الناس الى وضع حدود شخصية حول مشاعرهم على سبيل المثال عندما يرغبون في الحفاظ على هدوئهم في مواقف ساخنة او الاستجابة بحيوية وطاقة في مواقف باردة ومميتة في مثل هذه الحالات قد يكون من الأفضل امتلاك القدرة على مقاومة انفعالات الاخرين (Hatfield etal ,n.d.:73-89) . فالحدود الشخصية كوسيلة تصفية لحماية الفرد من العبء البيئي الزائد والفوضى الناتجة عنه من خلال تحديد مايتقبله ومايرفضه وتحديد المسافات التي تسمح

للاخرين بالاقتراب منها وإقامة علاقات سليمة وتحسين مهارات التواصل مع الاخرين وتضاءل الشعور بالاستياء والغضب ، فمن لا يمتلك حدود صحية ومرنة يكون عرضة لتقلبات الحياة ويقع في دائرة الخوف منها (Lundberg,2000:13) ، وقد طرح انتونوفسكي النقطة المهمة في تحديد أربعة مجالات لا يمكن من خلالها تضييق الحدود الشخصية ـ الشعور الداخلي ، العلاقات الشخصية المباشرة للفرد ، والأنشطة الرئيسية ، والقضايا الوجودية ، للحفاظ على شعور قوي بالتماسك، ووفقاً لانتونوفسكي ، هو أن الكثير من طاقتنا وانفسنا مرتبطان لا محالة بهذه المجالات (Flensborg ,2005:771). اذ توصل انتونوفسكي ان الشعور بالتماسك مصدر او مورد للامداد الصحي وقت الازمات ، وأن هناك اشخاص يحتفظون بصحتهم النفسية والجسدية مقارنة بأفراد عايشوا الظروف الضاغطة نفسها (Antonovsky,1979:183) .

وترى الباحثة أن نقص المعرفة في مجال دراسة هكذا متغيرات يعد مشكلة تحاول دراستها ، والحاجة للتعرف على طبيعة أنماط الحدود الشخصية السائدة بين أوساط طلبة الجامعة ، اذ انها ترتبط بخصوصية كل فرد من اجل إدارة وتنظيم علاقاتهم مع الاخرين ، وهي أساس في تحقيق التفاهم الذاتي والهوية الذاتية ، اذ يجب ان تكون هناك مرونة وتوازن في العلاقات مع الاخرين (الإفصاح عن الذات الى عدد من الافراد الموثوق بهم) والخصوصية أمور ضرورية للصحة النفسية ، وهذه الجوانب من الشخصية هي جزء مهم من الشعور بالتماسك ، وبما ان الطالب كائن اجتماعي يحاول الالتقاء انفعالياً مع الاخرين وقراءة ومشاركة أفكارهم للمحافظة على ادامة العلاقات الاجتماعية مع الاخرين لذلك تحاول الباحثة الإجابة عن التساؤل الاتي في مشكلة بحثها: هل هناك علاقة بين الشعور بالتماسك والحدود الشخصية والعدوى الانفعالية لدى طلبة الجامعة .

أهمية البحث The Important of the Research

تتبوأ الجامعات مكان الصدارة في المجتمع ، فهي مركز اشعاع الاخلاق والقيم الروحية ، ولكل جديد من الفكر والمعرفة ، والمنبر الذي تنطلق منه اراء المفكرين الاحرار والعلماء والفلاسفة ورواد الاصلاح والتطور ، فالجامعة مؤسسة قي قمة النظام التعليمي تجمع بين

مختلف التخصصات ، فتمثل قوة وأهمية خاصة بأعتبارها المسؤول الأساسي عن اعداد الشباب وتهيئتهم للحياة وسوق العمل (راشد ، ٢٠٠٧، :١٤-٣١).

والجامعة مؤسسة اجتماعية تتاثر في الجو الاجتماعي المحيط بها وتؤثر فيه ، فهي من يصنع قياداته الفنية والمهنية والسياسية والفكرية (اقطي ، ٢٠٠٩: ١) ، وتمثل الجامعة مرحلة انتقالية جديدة من عالم المراهقين إلى عالم الراشدين فالطالب في هذه المرحلة يكون عرضة لنوازع عديدة تتراوح ما بين الطموح، والإقدام والتردد، والتطلع لحياة جديدة، كما انها تمثل ملتقى لعدد كبير من الطلبة القادمين من بيئات اجتماعية مختلفة وهم يحملون عادات مختلفة، فضلاً عن الاختلاف بين جو التعليم الثانوي والتعليم الجامعي وحتى يعد الطالب إعدادًا جيدًا يساعده على القيام بادواره في المجتمع فمن الضروري الاهتمام بالجوانب الشخصية في إعداده (راشد ، ٢٠٠٧ : ١٤)، ومنها شعور الطلبة بالتماسك .

وقد تمتع بناء الشعور بالتماسك بكثير من الاهتمام من قبل علماء الاجتماع الطبي وعلماء النفس وكذلك الباحثين في الطب والتمريض (Poppius,2007:19).

وجد (انتونوفسكي ,Antonovsky,1988)عالم الاجتماع الطبي ان الشعور بالتماسك النفسي يسهم اسهاماً كبيراً في قدرة الناس على الصمود والتحدي ، انه ليس أسلوب معين للتوافق ، هو نهج عام للحياة يمّكن الفرد من التوافق ، فالشعور بالتماسك يقع في معنيين المعنى الأول ، ان الفكرة الأساسية هي بما ان الناس يواجهون تحديات واسعة ومتنوعة ، لا تقع ضمن نمط معين أو مورد محدد مناسب على الاطلاق في كل وقت ، فأن الاشخاص الذين لديهم شعور قوي بالتماسك سواء كان رجل او امراة ، يعتقدون بأنهم يفهمون المشكلة ويرونها كتحدي ، وانهم سيختارون مايعتقدون انه الأداة الأكثر ملائمة للمسألة المطروحة ، ثانياً ان الشعور بالتماسك يستخلص جوهر موارد المواجهة او التعامل النوعي (مثل المال ، الدعم الاجتماعي، الإتقان ، الثقة ، الايمان بالله ، وما إلى ذلك) ، وان الأفراد يعبرون عن مالديهم من القواسم المشتركة : انها تعزز شعور الفرد بقابلية الفهم ، وقابلية الإدارة ، والمعنى (Antonovsky,1998:8) .

ينمو الشعور بالتماسك في سن مبكرة أثناء الطفولة ، ومن العوامل الحاسمة التي قد تؤثر على تعزيز الشعور بالتماسك هي تجارب الطفولة والمراهقة ، والدور الاجتماعي والعمل. إضافة الى ذلك الأسرة والبيئة والعلاقات الشخصية هي عوامل مهمة في التأثير على درجة الشعور بالتماسك (Volanen etal,2004:322) .

أظهرت دراسة (Buddberg-Fischer&Klaghofer&Schnyder,2001) الطولية التي أجريت على المراهقين على مدى ثمانية عشر شهراً أن الشعور بالتماسك يستقر في فترة المراهقة المتوسطة الى أواخرها (Buddberg- Fischer etal,2001:404). في المقابل ، يتغير شعور الكبار بالتماسك عندما تغيرت بيئات العمل (Feldt etal,2000:461) .

ويميل الأشخاص الذين لديهم شعور قوي بالتماسك إلى الحصول على صحة نفسية افضل من حيث انخفاض الضغط والاكتئاب والضيق (Hood et al ,1996:25) . ويرتبط انخفاض الشعور بالتماسك بعدم الرضا عن الحياة والاكتئاب وضعف الحالة النفسية الجسدية (Myrin et al,2008:805) ، ووجد ان الشعور القوي بالتماسك حاجزاً ضد الإجهاد (Pallant et al,2002:39).

ويعد (انتونوفسكي) الشعور بالتماسك توجه نحو العالم للنظر الى الحياة على انها مفهومة وبنيوية وقابلة للادارة ومتماسكة ، ويمكن ان ينظر اليه على انه طريقة للتفكير والتصرف والتي يمكن ان تقود الناس الى التمييز واستخدام واعادة استخدام الموارد المتاحة لهم ، وذكر (سترومفير, Strumpfer,1990) ان الشخص ذو الشعور القوي بالتماسك سوف يكون قادر على ان يواجه الضغوطات ، وقادر على توضيح وتنظيم طبيعة الضغوطات ويؤمن بان العوامل المناسبة للتعامل متوفرة ويستطيع التحرك للتعامل بنجاح مع التحدي ، ولديه الدافع للتعامل معه . مثل هذا التوجه للحياة ...يسمح باختيار أستراتيجيات التعامل المناسبة ويعطي قاعدة صلبة لادامة وتقوية الصحة والرفاه (Cederblad et al,1994:2-3) .

وعلى العكس فإن الشخص الذي يملك القليل من الشعور بالتماسك سوف يفهم المثير الخارجي او الداخلي كضوضاء ، وليس معلومات (اضطراب disorder لايمكن تفسيره وفوضى) ولايمكن التنبؤ به في المستقبل . فالفرد رجل او امراة سوف يختبر ويمر بتجارب الحياة كانها أشياء غير سارة لسوء الحظ والتي تحدث له/لها وتجعله ضحية بشكل غير عادل وسوف يشعر بانه لا شيء مهم كثيرا في الحياة او الاسوء يكون غير مرحب وذو أعباء مرهقة (Strumpfer,1990:269).

وقد أشارت نتائج دراسة (ويزمان وهانيش ,Wiesmann&Hannich,2008) التي تناولت العلاقة بين الشعور بالتماسك النفسي والرفاهية الشخصية ومتغيرات أخرى مثل التعليم والصحة البدنية والدعم الاجتماعي. أن الشعور بالتماسك يرتبط بأدارة الموارد والرفاهية والكفاءة الذاتية وتقدير الذات والتعليم ارتباطاً وثيقاً ، وأكدت هذه النتيجة فكرة التحفيز الذاتي بان الشعور بالتماسك النفسي يلعب دوراً رئيساً في التكيف النفسي (56: Wiesmann&Hannich,2008) .

واشارت نتائج دراسة (Ryland,etal,1998) الشعور بالتماسك مع تاثيرات أصول الصحة في برنامج لطلبة الماجستير في دراسة بحثت تاثير اصل الصحة للمشاركين في برنامج الماجستير في الولايات المتحدة . كانت العينة بعدد (٣٨٨) وتتالف من(٥٧%) من الأمريكيين و (٤٣%) من الطلبة الأجانب . وعند التحكم في العمر ، كلما زادت الخبرة التي اكتسبها الطلاب ضمن برنامج الماجستير كانوا ذو درجات عالية من شعورهم بالتماسك وبان خبرة برنامج الماجستير تعزز الشعور بالتماسك ، مع ذلك اشارت النتائج ان الطلبة الأمريكيين الذكور كانت لهم زيادة من الشعور بالتماسك حول البرنامج ، بينما أوضحت نتائج الطلبة من غير الامريكان انخفاض في درجات الشعور بالتماسك استنادا الى نتائج البرنامج ، وكانت نتائج الطالبات الامريكيات اعلى من الطالبات غير الامريكيات في درجات الشعور بالتماسك (Ryland,etal,1998137) ولقد بينّ (انتونوفسكي) أنه من الممكن بالفعل أن يكون للمرء شعور قوي بالتماسك وفي الوقت نفسه لا يرى العالم كله متماسكاً ، وهذا يرجع الى حقيقة ان جميع الناس يضعون حدوداً شخصية ، وما هو ابعد من هذه

الحدود لا يهمنا ، سواء كان مفهوماً او قابل للإدارة أو ذات معنى ، وان فكرة الحدود الشخصية بحد ذاتها تظهر بأن ليس من الضروري ان تشعر ان كل الحياة مفهومة للغاية ويمكن ادارتها وذات معنى من اجل ان يكون لدينا شعور قوي بالتماسك ، فمن الضروري ان يكون هناك مجالات للحياة تكون ذات أهمية شخصية للحياة ، وما اذا كان ينظر الى هذه المجالات انها مفهومة وقابلة للإدارة وذات معنى (Flensborg ,2005:771).

ويصف (اوجير ,Auger,1976) الحدود الشخصية كخط مفتوح يشكل دائرة حول النظام (الفرد) ، في هذا السياق ، تعمل الحدود بمثابة وسيلة تصفية مرنة وانتقائية لتبادل المادة والطاقة ، والمعلومات ، وكلما كانت تلك المصفاة أكثر مسامية ونفاذية ، كلما زادت درجة التفاعل الممكنة بين النظام (الفرد) وبيئته . إذا كان الوارد من البيئة مفرطاً ويتجاوز حدود معالجة النظام الاعتيادية ، يمكن أن تتقلص الحدود ، مما يقلل من مستوى الاصطدام البيئي.

بما أن الحدود تحد من كمية الواردات في النظام (الفرد) ، فإن مرونة صيانة الحدود لها أهمية كبيرة لبقاء النظام .' إذا لم تكن هناك وسيلة لتنظيم كمية أو شدة المنبهات المسموح بها في النظام للتكامل والاستجابة ، فإن النظام سيتحلل بسرعة' (Auger,1976:24-46) .

وقد وضح (انسل ولينـدجرين Lindgren,Insel,1978) ، ان حدود المساحة الشخصية علامة على المسافة المثلى للتفاعل الشخصي ، وهذه الحدود غير مرئية ، مرنة ، وتتغير باستمرار وفقاً للخصائص الفردية (كالقدرة على تمييز مصداقية الآخرين ، القدرة على الثقة ، الرغبة في العلاقة الحميمة ، الانتماء الثقافي) ، والجنس ، والخصائص البيئية (القواعد الثقافية ، السياق الظرفي) ، وادراك الفرد الآخر(الجدير بالثقة) . وعندما تنتهك تلك الحدود ، تنشأ مشاعر عدم الارتياح والقلق والغضب . يمكن للأفراد تمديد أو تقييد تلك الحدود التي تحدد مكانهم ومساحتهم الشخصية إما لإبقاء الآخرين على مسافة آمنة أو لتشجيع الآخرين على الاقتراب . بإمكان الناس جعل حدودهم أكثر نفاذا على أنها دعوة إلى

درجة انفتاحنا على الآخرين ، وبالتالي التواصل لدرجة قبولنا للتفاعل الشخصي (Lindgren,Insel,1978:26).

يعد تعيين الحدود جزءا مهما من تحديد هوية المرء وهو جانب حاسم من الصحة العقلية والرفاهية يمكن ان تكون الحدود جسمية او عقلية ، ويمكن ان تتراوح من مفتوحة الى مغلقة ومع حدود صحية غالبا ماتقع في مكان مابينهما . تساعد الحدود الأشخاص في تحديد فرديتهم .

بما ان التربويين او الممرضات يهتمون بتعزيز الصحة ، فإنهم بحاجة إلى أن يكونوا على وعي تام بآثار أنواع مختلفة من الحدود (نفاذية مقابل غير نفاذية ، مرنة مقابل صارمة) ، وكذلك عملية تطوير الحدود في مرحلة الطفولة المبكرة . ويعد التقييم عملية أساسية في تحقيق فهم الذات والهوية الذاتية .

كما يؤكد (التمان ,Altman,1975) لكي يعمل الشخص بفعالية في التفاعل مع الآخرين يتطلب بعض الفهم ماهية الذات ، حيث ينتهي ويبدأ الآخر، ومتى يمكن إظهار المصلحة الذاتية والتعبير عن الذات ، وبالتالي فإن أهداف الخصوصية ليست فقط لتنظيم الحدود الذاتية ألاخرى ، ولكن لتحديد الذات فيما يتعلق بالآخرين بحيث يمكن تنشأ هوية الذات(Altman,1975:50) . وتشمل الحدود المادية والعقلية والنفسية والروحية التي تشمل المعتقدات والانفعالات والحدس وتقدير الذات (Timothy,2003:135)، وينظر (جاك لاكان) الى هذه الحدود باعتبارها طبقات تظهر في تسلسل هرمي والتي تعكس كافة الاسرار envelopes المتعاقبة التي ترمز الى حالة الشخص البيولوجية والاجتماعية بدأً من الاشكال الأكثر بدائية وصولا الى الاشكال الأكثر تطورا ويشار اليها بوظائف الحماية protectionاو الاحتواء containment (Lacan,Jacques,1997:16-17)

غالباً ماترتبط الحدود الغامضة أو المتنازع عليها بالمواقف والقيم والأساليب المعرفية التي تحدد الاختلافات العرقية والطبقية . يحدث الغموض إذا لم يتم وضع علامة على الحدود بشكل واضح ، أو إذا لم يشارك شخصان النظام نفسه لوضع العلامات عليهما.

في هذه الحالة ، قد يتدخل شخص دون أن يدرك ذلك . الاختلافات الثقافية هي سبب رئيس لهذه المشكلة، عندما يشعر الناس أن شخصاً مايهدد مساحتهم ، قد يستعدون للحفاظ على مسافة ثابتة بين الأشخاص ، أو يحدقون النظر /ة أو ينهرونه لفظياً . يمكن أن يسفر العنف عندما تكون الحدود غامضة أو متنازع عليها أو يتم الدفاع بشكل سيئ ، عندما يتم وضع علامة واضحة على الحدود وفهمها بوضوح من قبل الجميع ، سيسفر عنها مستوى عنف ادنى ومزيدا من التفاعل .

وينصح (تاونسند وكلاود ,Townsend,Cloud,1992)الأفراد الخاضعين بوضع حدود على ماسيفعله الاعضاء وماالذي يسمح لهم القيام به لهم ولاجلهم كجزء من جهودهم الرامية الى إقامة استقلالية من تحكم الناس الاخرين بافكارهم ومشاعرهم ومشاكلهم .(Townsend,etal,1992:245)

يؤكد (سكاينر روبن ,Skynner Robin) أهمية تطوير قيم وحدود اكثر وضوحا لافراد العائلة ورسم خطوطهم وطريقة تعاملهم مع الأجيال المختلفة فيها ، أن أنشاء حدود سيحسن الشعور بالامن والاستقرار والقدرة على التنبؤ والنظام في الاسرة حتى عندما يقاومها بعض افراد الاسرة (Skynner,Robin,1993: 93) ، إذ تتسبب حالات التداخل غير الصحي في تعدي القيم والحدود الشخصية العادية ، ومع ذلك قد يتسبب وضع الحدود في مثل هذه الحالات الى تداعيات سلبية (Weinhold,2008:192)، اذا كانت الحالة المرضية للاندماج تمثل عنصر مركزي في العلاقة ، وينطبق هذا بشكل خاص اذا نتج عن انشاء حدود سليمة وضع حد احادي البعد لم يحدث سابقا، فمن المهم التمييز بين الحدود الأحادية والحلول التعاونية في هذه الاعدادات (Graham,2014:159).

يؤثر الاعتماد المتبادل الذي يمكن ان يحدث في أي نوع من العلاقات ، بما في ذلك الاسرة والعمل والصداقة على إمكانات وضع الحدود الشخصية ، في حين ان العلاقة الصحية تعتمد على المساحة العاطفية التي توفرها الحدود الشخصية ، فأن الشخصيات المرتبطة بالتعاقد تواجه صعوبات في وضع مثل هذه الحدود ، بحيث يكون تحديد الحدود وحمايتها بكفاءة قد يمثل بالنسبة لهم امراً حيويا لاستعادة الصحة العقلية . ففي العلاقات

التبعية يستند شعور المعتمد بالغرض يقوم على تقديم تضحيات شديدة لتلبية احتياجات شركائه اذ تشير العلاقات التبعية على درجة من التشبث غير الصحي حيث لا يمتلك شخص ما الاكتفاء الذاتي او الاستقلال الذاتي ، يعتمد احد الطرفين او كليهما على الآخر لتحقيقه (Weinhold etal,2008:192-198) .

كما تؤثر العلاقات غير المتكافئة للسلطة السياسية والاجتماعية على امكانات تحديد الحدود الثقافية وبشكل عام على نوعية حياة الفرد فقد تؤدي القوة غير المتساوية في العلاقات الشخصية بما في ذلك العلاقات المسيئة الى صعوبة تحديد الافراد لحدودهم (Baillie,2012:20) .

يعد فقدان الحدود الشخصية وانهماك النفس في عالم شبه عام احدى السمات الرئيسية المرتبطة بالذهان ، ويمكن ان ينتقل فقدان الحدود هذا بدوره من المريض الى الطبيب ، ليتسبب في نوع مؤقت من ذهان الانقال المقابل ، وقد وصف (كارل روجرز) بطريقة مؤثرة مثل هذه الحالة " فقدت ذاتي" وبت مقتنعا انني على حافة الجنون (Carl Rogers,1973:35) .

وقد أشار (ستيفن بينكر ,Pinker-Steven,2007) في تطبيق فكرة فقدان الحدود الشخصية على التجربة الجماعية ، مشيرا الى ان مثل هذه الحوادث قد تكون مدفوعة بالمحن المشتركة الشديدة مثل الجوع او الالم او الحفلات الصاخبة ، وان مثل هذه الاساليب كانت تستخدم بشكل تقليدي لخلق اوضاع حدية في بداية ممارسة الطقوس (Pinker-Steven,2007:403) . وقد وصف يونغ ذلك على انه استيعاب للهوية في العقل الباطن الجماعي (Jung,1968:123) . وترى الباحثة إن إذابة الحدود الشخصية في مثل هذه الحوادث ، والاندماج في شعور ملزم بروح الجماعة ، يصبح الفرد فيها متأثراً بأنفعالات الاخرين وغير مقاوم للعدوى الانفعالية .

فقد اهتم علماء من مجموعة متنوعة من التخصصات في دراسة عملية العدوى الانفعالية علم النفس الثقافي ، والانثربولوجيا ، وعلم الأوليات ، وعلم الأعصاب ، وعلم

الأحياء ، وعلم النفس الاجتماعي ، والتاريخ . ان العدوى الانفعالية البدائية هي اللبنة الأساسية للتفاعل البشري ، ويمتلك الناس الحد الأدنى من مهارات المحاكاة والتزامن حينما يكون لديهم تفاعل اجتماعي سلس ، تتيح العدوى الانفعالية للناس تتبع نوايا ومشاركة مشاعر الاخرين من لحظة الى أخرى حتى عندما لا يهتمون بهذه المعلومات بشكل صريح ، وان الناس في الحقيقة يصابون بأنفعالات الآخرين في جميع الأوقات ، في جميع المجتمعات ، وعلى نطاق واسع جداً ، (Carlson et al,1992:31-32) .

فحاول (ويلر ,Wheeler,1966) وغيره من علماء النفس الاجتماعي التمييز بين 'العدوى الحقيقية' (الانتقال السريع للانفعال من شخص لآخر في المجموعة) من أنواع التأثيرات الاجتماعية الأخرى مثل التوافق والتقليد والاستجابة للضغط الاجتماعي والتيسير الاجتماعي. اتخذ ويلر موقفاً مفاده أن العدوى تختلف بشكل واضح عن الأشكال الأخرى للتأثير من حيث أنها تتطلب صراعاً سابقاً في تجنب النهج ، وجد ويلر أن أعضاء المجموعة يبدون عرضة بشكل خاص للإصابة بالضحك ،والنشوة والغضب أو الخوف، وسلوك الذعر لأعضاء المجموعة الآخرين (Leventhal etal,1970:16-30) .

وأشار الباحثون (Hancock , Guillory , Kramer 2011) ان العدوى الانفعالية قد تكون منتشرة أيضاً في عالم الشبكات الاجتماعية ، وأنهم كانوا قادرين على التلاعب بالتعبيرات الانفعالية لمستخدمي (Facebook) عبر تعليقات الخلاصة الإخبارية من خلال التحكم في عدد الخلاصات الإخبارية المحملة بالإيجابية أو السلبية التي تعرضوا لها ، نشر المستخدمون الذين تعرضوا لعدد أقل من خلاصات الأخبار السلبية عددا اقل من خلاصات الاخبار السلبية الخاصة بهم ، وبالمثل قام المستخدمون الذين تعرضوا لعدد أقل من خلاصات الأخبار الإيجابية بنشر عدد أقل من خلاصات الأخبار الإيجابية الخاصة بهم. (Thornton,2014:11-12)

وتشير الأبحاث الحديثة في علم الاعصاب الى ان الخلايا العصبية المرآة تشترك في التقليد البشري ، ويشير (ناجي ,Nagy,2006) ان تطوير الخلايا العصبية المرآة في البشر ليس فقط من اجل التعلم وتكرار الحركة ، ولكن ايضاً لتطوير علاقة حميمة طويلة الأمد ،

لان هذه الخلايا العصبية مشتركة في تسهيل التقليد/ التزامن ، فهي تلعب دوراً مهماً في تسهيل العدوى الانفعالية ايضاً (Nagy,2006:223) .

لقد وجد الباحثون السريريون ادلة كبيرة على تاثير الناس المصابين بالهوس والاكتئاب والقلق والغضب على من حولهم ، ففي العديد من الحالات ، تكون العدوى واضحة ، على سبيل المثال درس (جوينر ,Joiner,1994) كيف يتفاعل الناس مع العيش مع شخص مكتئب ، اذ قام بتقييم ٩٦ زوجا من زملائهم في الكلية في قائمة بيك للاكتئاب واستبيان احداث الحياة السلبية على مدى ثلاثة أسابيع ، وتماشياً مع تأثير العدوى الانفعالية ، أصبحت مستويات التأثير السلبي لزملاء الغرفة متشابهة بشكل متزايد بمرور الوقت ، ووجد أن الطلاب المكتئبين الذين سعوا لطمأنة مفرطة من زملائهم في الغرفة تنبأوا بمستويات أعلى من العدوى السلبية (Joiner,1994:287-296) .

وصف (سيجموند فرويد) لأول مرة مفهوم انتقال العدوى الانفعالية بأنه "طاقات قابلة للإزاحة " ، وصف فيها نقل المشاعر القوية من فرد إلى آخر (Thornton,2014:15). يشير (اريزونماندي ,Arizonamendi,2011) إلى أن عملية انتقال العدوى الانفعالية في العلاج النفسي تحدث بسلسلة من آليات الربط بين المريض والمعالج الناتجة عن التعاطف . يعتقد أن التفاعل بين المريض والمعالج يخلق جواً من العدوى الانفعالية من خلال الفهم الانفعالي ، من خلال إيلاء اهتمام وثيق للمريض على المستويات الضمنية والصريحة ، فإن العمليات التلقائية للتزامن الفسيولوجي والانفعالي تربط بين الشخصين ، مما يجعل النقل حدثاً لا مفر منه (Arizonamendi,2011:405-419).

ولا تنشأ العدوى الانفعالية فقط في التفاعلات الثنائية او الجماعية وجهاً لوجه . العديد من الوسائل الثقافية قادرة على نقل الانفعالات مثل الأفلام واشرطة الفيديو والرسوم المتحركة والاغاني ، اثبت الباحثون ان الأفلام هي أدوات فعالة جداً لتوصيل الانفعالات حصلت العديد من الدراسات على ادلة على ظهور ابتسامات حقيقية في المشاركين الذين يشاهدون أفلاما ممتعة (Ekman&Friesen, 1982:238-258).

العدوى مهمة للعلاقات الشخصية لانها تعزز التزامن العاطفي بين الافراد ، وتم العثور على هذا السلوك في البشر والقرود والكلاب وأشارت الين هاتفيلد الى انه يمكن القيام بذلك من خلال المحاكاة التلقائية ومزامنة تعابير المرء ونطقه وحركاته مع تلك الخاصة بشخص اخر ، عندما يعكس الناس بشكل غير واعي تعبيرات رفقائهم عن الانفعال ، فإنهم يشعرون بانعكاسات انفعالات هؤلاء الصحابة (Hatfield,1993:99).

الأشخاص الذين قد يكونون عرضة للإصابة بانفعالات الاخرين هم الذين يولون اهتماماً وثيقاً بالاخرين وقادرين على ادراك التعبيرات الانفعالية للآخرين ، يفسرون أنفسهم على انهم مترابطون مع الآخرين بدلاً من كونهم مستقلين ، يميلون الى تقليد تعابير الوجه والصوت والوضعية ، لديهم خبرة انفعالية واعية تتأثر بقوة ردود الفعل الواردة (Doherty,1997:140-154).

أن أحد المجالات البحثية المثيرة للاهتمام هي الاستخدام المتعمد للعدوى الانفعالية في العديد من عمليات الثقافة والتنشئة الاجتماعية والقيادة ، يستفيد القادة عموماً ، والقادة الكارزميون خصوصاً من الانفعالات القوية والصريحة بشكل خاص (Barsade,2002:669) ، هناك أدلة تجريبية توضح أن الحالة المزاجية الإيجابية للقادة والمديرين ترتبط ارتباطاً إيجابياً بأداء عمل الموظفين ، وان الناس ينجذبون إلى الاخرين المعبرين عن انفعالاتهم (George,1995:778).

وفيما يتعلق بالثقافة التنظيمية والتنشئة الاجتماعية ، تستخدم بعض الثقافات التنظيمية ، وخاصة ثقافات المبيعات ، العدوى الانفعالية كأستراتيجية لثقافة الشركات . على سبيل المثال تركز (Mary Kay Cosmetics) على نقل الانفعالات الإيجابية عن عمد . ولا تستخدم شركة (AMWAY Corporation) العدوى الانفعالية فقط لتعزيز ممارساتها التجارية ، بل لها أيضاً اسم "البرمجة الايجابية" ، تنطوي هذه البرمجة الإيجابية على حث الشركة باستمرار لأعضائها على البقاء إيجابيين ونقل تلك الإيجابية إلى الاخرين (Pratt,2000:456-493) .

تتأثر العدوى الانفعالية في المجموعات على عوامل تحدد مدى التقارب الانفعالي في المجموعة منها استقرار العضوية ومعايير المزاج والترابط بين المهام والتماسك الاجتماعي بالإضافة الى خصائص هيكل الحدث ومايتعلق بشخصية أعضاء المجموعة مثل الانفتاح على استقبال ونقل المشاعر والخصائص الديموغرافية والتاثيرات التصريفية التي تؤثر على شدة العدوى الانفعالية (Bartel,2000:197-231) .

اشارت دراسة (بارساد ,Barsade,2002) الى تأثير العدوى الانفعالية الجماعية ، ونقل الحالة المزاجية بين الاعضاء في المجموعة ، وتأثيرها على ديناميات مجموعة العمل وكشفت النتائج وجود تأثير كبير للعدوى الانفعالية على مستوى المواقف الفردية والجماعية ، ان أعضاء مجموعة العدوى الانفعالية الإيجابية شهدوا تعاوناً محسّناً ، زيادة في المزاج الإيجابي ، واقل صراعا بين الأشخاص وان اداءها كان افضل في مهمتها من المجموعة التي تم نشر الانفعالات السلبية فيها اذ انخفضت نسبة التناغم والتعاون بين أعضاءها ، وبالتالي انخفضت فعالية عمل المجموعة ، وأشارت بارسيد انه يمكن تنفيذ العدوى السلبية للمزاج السلبي أيضا ولكن يجب ترحيلها الى مواقف قصيرة الاجل عندما يرغب قائد الفريق في اثارة مشاعر الإحباط او الغضب المشترك عندما تخسر الفرق امام منافس أو لم تحقق أهدافها (Barsade,2002:644-675) .

وتكمن أهمية البحث الحالي نظريًا بما يأتي :-

- أهمية كل من متغيرات البحث على شخصية الفرد ودورها في توجيه سلوكه.
- قلة الدراسات وبحسب علم الباحثة التي تتناول متغيرات البحث (الشعور بالتماسك النفسي ، الحدود الشخصية ، العدوى الانفعالية) لدى طلبة الجامعة محليًا.

أما الأهمية التطبيقية :-

- بناء مقياس الشعور بالتماسك ومقياس الحدود الشخصية مناسبان للبيئة العراقية وترجمة مقياس العدوى الانفعالية ، والإفادة من المقاييس التي أعدتها الباحثة في إجراء دراسات وبحوث أخرى.

• قياس الشعور بالتماسك والحدود الشخصية والعدوى الانفعالية لدى طلبة الجامعة وايجاد العلاقة بين متغيرات البحث .

أهداف البحث Aims of the Research

يهدف البحث الحالي التعرف على :-

الهدف الأول : درجة الشعور بالتماسك النفسي لدى طلبة جامعة ديالى .

الهدف الثاني: درجة الحدود الشخصية لدى طلبة جامعة ديالى .

الهدف الثالث: درجة العدوى الانفعالية لدى طلبة جامعة ديالى .

الهدف الرابع: العلاقة الارتباطية ذات الدلالة الأحصائية بين الشعور بالتماسك النفسي والحدود الشخصية لدى طلبة جامعة ديالى .

الهدف الخامس: العلاقة الارتباطية ذات الدلالة الأحصائية بين الشعور بالتماسك النفسي والعدوى الانفعالية لدى طلبة جامعة ديالى .

الهدف السادس: العلاقة الارتباطية ذات الدلالة الأحصائية بين الحدود الشخصية والعدوى الانفعالية لدى طلبة جامعة ديالى .

الهدف السابع: الفرق ذو الدلالة الأحصائية في العلاقة الارتباطية بين الشعور بالتماسك النفسي والحدود الشخصية لدى طلبة جامعة ديالى تبعاً لمتغيري الجنس (ذكور- اناث) والتخصص (علمي- انساني) .

الهدف الثامن: الفرق ذو الدلالة الأحصائية في العلاقة الارتباطية بين الشعور بالتماسك النفسي والعدوى الانفعالية لدى طلبة جامعة ديالى تبعاً لمتغيري الجنس (ذكور- اناث) والتخصص (علمي- انساني) .

الهدف التاسع: الفرق ذو الدلالة الأحصائية في العلاقة الارتباطية بين الحدود الشخصية والعدوى الانفعالية لدى طلبة جامعة ديالى تبعاً لمتغيري الجنس (ذكور- اناث) والتخصص (علمي- انساني) .

الهدف العاشر: مدى اسهام الشعور بالتماسك النفسي والحدود الشخصية في العدوى الانفعالية لدى طلبة جامعة ديالى .

حدود البحث Limits Of The Research

تحدد البحث الحالي بطلبة جامعة ديالى (ذكور ، اناث) ومن كلا التخصصين (العلمي والإنساني)، وللدراسة الأولية الصباحية، وللعام الدراسي(٢٠١٨- ٢٠١٩) .

تحديد المصطلحات Terms Limitation

أولًا: الشعور بالتماسك (Sense of Coherence) عرفه :

- (انتونوفسكي ,Antonovsky1979) : توجه شامل وديناميكي للفرد يعبر عن مدى شعوره بالثقة الدائم وللتنبؤ ببيئته الداخلية والخارجية وان هناك احتمال عالي بان الأمور ستكون يسيرة ومعقولة ومن الممكن توقعها (Antonovsky، 1979،p123).

- (انتونوفسكي ,Antonovsky,1987) : توجه شامل يعبر عن المدى الذي يمتلك فيه الفرد شعور دائم بالثقة على الرغم من ان المنبهات المستمدة من بيئة الفرد الداخلية والخارجية في سياق الحياة منظمة ومتوقعة وقابلة للتفسير واستغلال الموارد المتاحة للفرد لمواجهة المتطلبات التي تطرحها هذه المحفزات وهذه المتطلبات هي تحديات تستحق الاهتمام والمشاركة (Antonovsk,1987 ,p19) .

وتستنتج الباحثة من خلال التعريفات السابقة أن مفهوم الشعور بالتماسك يتضمن جوانب عدة، من أبرزها أنها:-

- التوقع التفاؤلي بان احداث الحياة ستكون قابلة للادارة والفهم ومنتظمة .
- الثقة بوجود امكانات ذاتية او مساندة خارجية للسيطرة على الامور الحياتية في المستقبل.
- القناعة بان الاحداث في المستقبل ستكون مطالب تستحق ان يضحي الفرد من اجلها
- قدرة الفرد على التوافق والايجابية مع عالم مليء بالعوامل المسببة للاجهاد **وبناءًا على ما سبق تبنت الباحثة تعريف (انتونوفسكي ,Antonovsky,1987) تعريفاً نظرياً لأنها اعتمدت نظريته في بناء المقياس .**

أما التعريف الإجرائي للشعور بالتماسك:

فهو الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب أو الطالبة من خلال إجابتهم على فقرات مقياس الشعور بالتماسك الذي أعدته الباحثة لهذا لغرض .

ثانياً – الحدود الشخصية (Personal Boundaries) عرفها كل من :

- (لويس ,Louis,1981) بانها قيود او حدود خارجية من منطقة غير مرئية يخصص الفرد لها مساحة شخصية تتسع الحدود وتتقلص تحت ظروف مختلفة على الرغم من انها تميل الى البقاء ثابتة نسبيا لكل شخص .

- (سكوت ,Scott, 1986) انها الفصل المجازي بين الشخص وبيئته حيث ينتهي الشخص وتبدا البيئة الخارجية وان نفاذية الحدود تنظم كمية ونوعية المحفزات الواردة والصادرة من البيئة الجسدية والعقلية والروحية الداخلية للفرد (Scott etal,2004:30) .

وتستنتج الباحثة من خلال التعريفات السابقة أن مفهوم الحدود الشخصية يتضمن جوانب عدة، من أبرزها أنها:-

- ان الحدود الشخصية عملية تفاوضية ضمن السياق الاجتماعي
- مهارة حماية او احتواء ذاته للحفاظ على استقلاليته ويتجنب التهديد الاجتماعي .
- الحدود الشخصية مكتسبة عن طريق النضج والتعلم .
- تساعد الفرد على إقامة علاقات صحية . **وبناءًا على ما سبق تبنت الباحثة تعريف (سكوت ,Scott, 1986) تعريفاً نظرياً لأنها اعتمدت نظريتها في بناء المقياس .**

أما التعريف الإجرائي للباحثة:-

فهو الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب أو الطالبة من خلال إجابتهم على فقرات مقياس الحدود الشخصية الذي اعدته الباحثة لهذا الغرض .

ثالثاً – العدوى الانفعالية (Emotion Contagion) عرفها كل من :

- **(شونييولف ,Schoenewolf,1990)** : انها عملية يؤثر فيها شخص او مجموعة على عواطف وسلوك شخص او مجموعة أخرى من خلال الحث الواعي او اللاعي لحالات الانفعال والمواقف السلوكية (Schoenewolf,1990:49).

(هاتفيلد ,Hatfield,1994) : الميل نحو التقليد للتعبيرات الوجهية واللفظية / الصوتية وهيئة الجسم والحركات ومزامنتها مع اشخاص اخرين وبالتالي الالتقاء انفعالياً(Hatfield,1994:5).

من خلال ما ذكر يمكن الاستنتاج بأن العدوى الانفعالية تتضمن ما يلي:-

- الالتقاء انفعاليا مع الآخرين .
- قراءة افكار وانفعالات الاخرين .
- تحافظ على ادامة العلاقات الاجتماعية . **وبناءًا على ما سبق اعتمدت الباحثة تعريف (هاتفيلد ,Hatfield,1994) تعريفاً نظرياً لأن الباحثة اعتمدت مقياس هاتفيلد .**

أما التعريف الإجرائي للباحثة:-

فهو الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب أو الطالبة من خلال إجابتهم على فقرات مقياس العدوى الانفعالية الذي تبنته الباحثة لهذا الغرض .